المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-11-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 15052
المسلسل : 206

ملف صحفي

شددا على أهمية نقله الصادق والجدي للقضايا العربية

مسؤولان أردنيان: خادم الحرمين الشريفين وضع العالم امام مسؤولياته

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-11-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 15052
المسلسل : 206

غير واضحة تصوير

عبدالجبار أبو غربية (عمان)

رأى سياسيان أردنيان بارزان ان جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاوروبية وضعت المجتمع الدولي امام مسؤولياته تجاه قضايا الأمة، واكدا في تصريحات لـ"عكاظ" انها حققت نجاحا باهرا على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والاسلامية ونقلت بكل صدق وجدية حقيقة القضايا العربية.

وقال وزير الاعلام الأردني الأسبق مروان دودين ان الجولة استطاعت أن تضع العالم أمام مسؤولياته تجاه القضايا التي تعاني منها المنطقة عموما حفاظا على السلام والأمن العالمي، باعتبار ان السلام لا يمكن أن يكون قائما طالما بقيت فلسطين تحت الاحتلال.

واضاف ان الصراحة والوضوح اللذين اتسمت بهما خطابات خادم الحرمين الشريفين أمام قادة الدول بينت انه لن يكون هناك سلام حقيقي طالما أن شعوب المنطقة تئن تحت وطأة الاحتلال والتهديد المستمر من قبل قوى خارجية، وبالتالي فإن خادم الحرمين الشريفين وضع قادة الدول التي زارها في جولته امام مسؤولياتهم التاريخية والإنسانية كي يكون لهم دور فاعل في السلم العالمي من خلال المساهمة الفاعلة بالجهود المبذولة حاليا للتوصل إلى اتفاق سلام يعيد الحقوق الفلسطينية إلى أصحابها.

واكد أن المملكة ولما لها من علاقات طيبة وقوية مع مختلف دول العالم ولحجمها ووزنها الاقتصادي والسياسي فإنها تستطيع نقل كل القضايا العربية إلى العالم الخارجي بكل سهولة ويسر، خصوصا انها اشتهرت بسياستها الخارجية المتزنة والموضوعية والوسطية. وتابع قائلا: ان الجولة وبلا أدنى شك حققت إنجازات كبيرة واختراقا حقيقيا لمؤسسات صنع القرار الأوربي تحديدا، إضافة الى انها اتسمت بتأكيد أهمية حوار الحضارات وذلك من خلال الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لدولة الفاتيكان، والتي تعتبر أول زيارة لملك سعودي إلى تلك الدولة، مما يؤشر بوضوح على أن خادم الحرمين الشريفين أراد من خلال شمول جولته زيارة الفاتيكان تأكيد أهمية حوار الحضارات بالنسبة الى الاسلام والمسلمين.

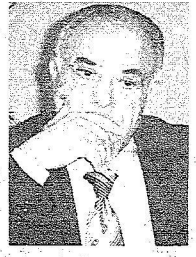

ممدوح عبادي

من جانبه قال رئيس التجمع الديمقراطي النيابي الأردني الدكتور ممدوح العبادي ان الجولة الملكية كان لها نجاحات على المستوى المحلي السعودي والإقليمي والإسلامي عموما، حيث أن المملكة التي تعتبر قوة اقتصادية عربية وإقليمية مؤثرة، وأنها واحدة من أهم الدول المنتجة للنفط في العالم، تستطيع من خلال ذلك أن تتحدث بقوة وان تسمع كلمتها باحترام، ومن هنا فإن الرهان كان منذ بداية الجولة على أنها ستكون ناجحة بكل المقاييس، ولاسيما عدد الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والاستثمارية التي وقعت بين مسؤولين سعوديين ومسؤولين في الدول التي شملتها الجولة، مما يجعل من المملكة واحدة من الدول الجاذبة للاستثمار وليس فقط المصدرة له، أما على الصعيد الإقليمي فإنني أعتقد أن خادم الحرمين الشريفين وبصفته أيضا رئيس القمة العربية تمكن بحنكته من وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بمختلف قضايا المنطقة خصوصا بالنسبة الى القضية الفلسطينية التي هي القضية المركزية للأمة، وهي أساس الصراع العربي الإسرائيلي، والتي يجب أن تحل وفقا لقرارات الشرعية الدولية ولمبادرة السلام العربية، وإعادة الحقوق الفلسطينية المسلوبة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، حتى يعم الأمن والسلام المنطقة عموما باعتبار أن بقاء القضية الفلسطينية دون حل فيه خطر حقيقي على العالم أجمع، وهذا ما أكده خادم الحرمين الشريفين في جولته الأوروبية، وكذلك فيما يتعلق بالقضية العراقية وتأكيده على أهمية وحدة أراضي وشعب العراق، وضرورة أن يكون العراق لكل العراقيين، حتى يتوقف العنف وينتهي الاحتلال ويستعيد العراق عافيته ليقوم بدوره الإيجابي في المنطقة، أو بالنسبة الى الملف اللبناني الذي وجدنا حرص خادم الحرمين الشريفين على أن لا تصل الأمور بين الأشقاء في لبنان إلى حد اللجوء إلى خيار الحرب الأهلية، وبالتالي دعوته لكي يكون لبنان حرا وموحدا في تحديد مستقبله واختيار قياداته دون تدخل خارجي.

واضاف: أما على الصعيد الإسلامي فباعتقادي أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى دولة الفاتيكان ولقاءه البابا بنديكت السادس عشر تحمل في طياتها رسالة مهمة وقوية تتمثل بأن الإسلام من أكثر الديانات وضوحا على حوار الحضارات وخاصة وأن الإسلام تعايش مع الديانات السماوية الأخرى طوال أكثر من أربعة عشر قرنا، ولم تحدث أية صراعات خلال التعايش الإسلامي المسيحي في منطقتنا العربية على مدى العصور السابقة، ومن هنا فإن زيارة الفاتيكان تمكنت من توضيح أن الإسلام دين التعايش ودين السلام وإنه الدين الذي يركز على أهمية الأمن لكل إنسان بغض النظر عن دينه وعرقه.